mroftalp htehaB ni knil muideM

1- شرح أصول العقائد الدينية - للعلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا آآ تعليق يسير على - 00:00:18

رسالتي اصول العقائد الدينية الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وذلك ضمن الدورة العلمية المقامة في المسجد النبوي واسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل - 00:00:35

وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب وقبل الكلام على ما يتعلق بهذا المتن انبه على اهمية العقيدة الاسلامية وعلى اهمية التوحيد فان التوحيد هو اصل الملة واساس الاسلام - 00:00:56

من اجله ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب بل ان الخلق خلقوا لتحقيق التوحيد كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:01:20

فبين سبحانه وتعالى ان الغاية من خلق الخلق هي عبادته سبحانه وتعالى. ولهذا قال الا ليعبدون اي الا ليوحدون ومما يدل على اهمية العقيدة ان الله عز وجل ارسل الرسل لتحقيق التوحيد - 00:01:42

كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ومما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يدعى اليه في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن - 00:02:05

قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا ايضا يدل على اهمية التوحيد وكونه اول امر يدعى الانسان اليه - 00:02:30

ومما يدل على اهمية التوحيد ايضا ان الاعمال يتوقف تتوقف صحتها وقبولها على التوحيد قال الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:02:49

ومما يدل ايضا على اهمية التوحيد ووجوب العناية به ان القرآن كله دعوة الى التوحيد القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة يقول المؤلف رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين - 00:03:11

بدأ المؤلف رحمه الله هذه الرسالة الحمد والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته. ولجزير هباته وقوله لله اي ان الحمد الكامل الذي يستحقه هو الله عز وجل - 00:03:39

رب العالمين الرب هو الخالق الرازق المالك المدبر. وقوله العالمين جمع عالم والعالم من سوى الله عز وجل قال وصلى الله وسلم على محمد صلاة الله تعالى على نبيه اي ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - 00:04:03

كما في البخاري عن ابي العالية رحمه الله انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى على محمد واله وصحبه واتباعه هنا المؤلف جمع بين الال والصحب - 00:04:26

والاتباع وحينئذ يفسر الال بانهم المؤمنون من قرابته والصحب جمع صاحب وهم الصحابة والصحابي كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك واتباعه اي اتباعه على دينه - 00:04:43

الى يوم الدين اما بعد فهذا مختصر والمختصرون ما قل لفظه وكثر معناه. المختصر ما قل لفظه وكثر معناه. قال فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والعقائد جمع عقيدة - 00:05:07
والعقيدة في الاصل هي من العقد وهو الشد والربط بقوة واحكام ومنه عقد اليمين اذا حلف الانسان جازما والعقيدة لغة هي الجزم واليقين الذي ينعقد بالقلب واما اصطلاحا فالعقيدة هي الايمان الجازم - 00:05:29
الذي لا يتطرق اليه شك لدى معتقد لدى معتقده الايمان الجازم الذي لا يتطرق اليه شك لدى معتقده الايمان والتسليم فيما جاء عن الله وما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55
هذه هي العقيدة وهي تشمل اركان الايمان واصول الاسلام يقول في اصول العقائد الدينية والاصول والاصول الكبيرة المهمة اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه من غير بسط الكلام ولا ذكر ادلتها لان هذه الرسالة رسالة مختصرة - 00:06:16
قال اقرب ما يكون لها انها نوع من الفهرست للمسائل. لانه يذكر عناوين المسائل واصول المسائل لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يتطلب بسطها وبراهينها من اماكنها - 00:06:40
وان يسر الله وفسح في الاجل بسطت هذه المطالب ووضحتها بادلتها ومن اراد الاستزادة فيما يتعلق بالعقيدة فكتب العقيدة بحمد الله التي صنفها سلف هذه الامة من المتقدمين والمتأخرين جدا ومن اهمها كتابان - 00:07:01
كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب والعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذان فهذان الكتابان قد جمعا وحوي ما يحتاج اليه المسلم بل ما يحتاج اليه طالب العلم فيما يتعلق بالعقيدة. يقول الاصل الاول - 00:07:24
والتوحيد مصدر وحد يوحد اذا جعل الشيء فردا وواحدا يقول حج التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال افراده بانواع العبادة حد التوحيد يعني الحد الذي يجمع التوحيد بانواعه الثلاثة وهي توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:07:49
اعتقاد العبد ومعنى اعتقاد العبد اي ايمانه ايمانا جازما لا يتطرق اليه شك بتفرد الله بالصفات الكمال وانه سبحانه وتعالى الكامل في صفاته وفي افعاله وافراده بانواع العبادة بان يخص العبد الله عز وجل بانواع العبادة فلا يصرف شيئا منها لغير الله - 00:08:19
فدخل في هذا الحد الذي ذكره المؤلف رحمه الله يقول فدخل في هذا توحيد الربوبية لان التوحيد ثلاثة انواع توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الالوهية هو افراد الله تعالى بالعبادة - 00:08:47
بان لا يصرف شيئا من العبادة او نوعا من العبادة لغير الله عز وجل والثاني توحيد الربوبية وهي او وهو افراد الله عز وجل بالملك والخلق والرزق والتدبير ولا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبر الا الله سبحانه وتعالى - 00:09:10
وتوحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه من الاسماء والصفات من غير تمثيل ولا تشبيه. ومن غير تعطيل ولا تكييف ولهذا قال المؤلف رحمه الله توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب بالخلق والرزق وانواع التدبير - 00:09:36
فيعتقد العبد اعتقادا جازما ان الله عز وجل هو المنفرد بالخلق. فلا خالق الا الله ويعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المنفرد بالرزق. فلا رازق الا الله ويعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل هو المدبر لهذا الكون - 00:09:59
فكل ما يحصل في هذا الكون من امور فان الله عز وجل هو الذي يدبرها آآ هو الذي يدبرها عز وجل. قال وتوحيد الاسماء والصفات هو اثبات ما اثبته لنفسه. ان تثبت لله عز وجل - 00:10:20
كلما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى اي البالغة. في الحسن غايته والصفات الكاملة العليا - 00:10:38
فتثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات. قال من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل من غير تشبيه ولا تمثيل فلا تمثل صفات الله عز وجل بصفات خلقه - 00:10:57
فتثبت لله عز وجل سمعا وعلما وقدرة وبصرا. ولكن لا تمثل ولكن لا تمثل ذلك بخلقه فلا تقولوا سمعه كسمع المخلوق. بصره كبصر المخلوق. علمه كعلم المخلوق. فكما ان له - 00:11:17

سبحانه وتعالى كما ان له ذاتا لا تماثل الذوات فله صفات لا تماثل الصفات قال ومن غير تحريف والتحريف نوعان تحريف لفظي وتحريف معنوي فالتحريف اللفظي هو تغيير اعراب الكلمة - 00:11:37

كما في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فيحرف الاية ويقول وكلم الله موسى تكليما وهذا لا يمكن ان يقع لان الله عز وجل قد تكفل بحفظ كتابه. لكن لكن الذي ينكر كلام الله عز وجل يمكن ان - 00:12:03

يقع منه مثل هذا والنوع الثاني من التحريف تحريف معنوي وهو سرق اللفظ عن ظاهره الى معنى لا دليل عليه تفسيرهم اعني المعطلة استواء الله عز وجل على عرشه استوى على العرش اي انه استولى - 00:12:24

وتفسيرهم لمجيء الله وجاء ربك اي جاء ملكه او جاء امره وما اشبه ذلك فالتحريف قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا. قال ولا تعطيل والتعطيل في اللغة بمعنى التخلية ومنه قول الله عز وجل وبئر معطلة اي مخلات - 00:12:48

والتعطيل نوعان. تعطيل كلي وتعطيل جزئي فاما التعطيل الكلي فان ينكر ما ثبت لله عز وجل من الاسماء والصفات فينفي اسماء الله عز وجل وصفاته ويعطله سبحانه وتعالى عن ذلك. مع ان الله تعالى اثبتها لنفسه سبحانه وتعالى - 00:13:11

وهذا كتعطيل الجهمية والعياذ بالله الذين انكروا اسماء الله تعالى وانكروا صفاته النوع الثاني من التعطيل تعطيل جزئي وهو ان يثبت بعض الصفات وينكر بعضا الاشاعرة الذين اثبتوا لله عز وجل سبع صفات فقط وانكروا بقية صفاته - 00:13:38

فالعقيدة السليمة الصافية ان تثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات من غير تشبيه ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تحريف قال رحمه الله وتوحيد الالوهية والعبادة توحيد الالوهية ويسمى توحيد العبادة هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها - 00:14:04

الدعاء والصلاة والذبح والنذر فلا يدعو غير الله ولا يصلي لغير الله. ولا ينظر لغير الله. ولا يذبح لغير الله. ولا يستغيث بغير الله. فمن صرف نوعا من انواع لغير الله - 00:14:31

وقد اشرك ولهذا قال وافراده وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقاد كمال الوهيته. وانه وتعالى هو المستحق يعني يعبد وان يذل له وان يخضع له قال فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر - 00:14:51

يدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر بان من توحيد الربوبية انه يجب ان تعتقد ان الله عز وجل هو المدبر لهذا الكون فتثبت القضاء والقدر. والمراد بالقضاء والقدر ما - 00:15:16

يحكم به الله عز وجل وما يقضي به في هذا الكون من ايجاد او اعدام او تغيير او تبديل فكل ما يحصل في هذا الكون فان الله عز وجل قد - 00:15:33

قضاه وقدره سبحانه وتعالى. ولهذا قال وانه ما شاء وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فما شاء الله اراده سبحانه وتعالى فانه يكون وما لم يشأ اي لم يريده سبحانه وتعالى فانه لا يكون. لان الامر لله عز وجل من قبل ومن - 00:15:49

من بعد قال وانه على كل شيء قدير فكل معدوم فالله قادر على ايجاده وكل موجود فالله قادر على اعدامه. قال وانه الغني الحميد الغني اي المستغني عمن سواه فهو سبحانه وتعالى في غنى عن خلقه - 00:16:14

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والحميد اي الذي يحمده عباده وهو يحمد عباده. فحميدنا فعين بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول فهو سبحانه وتعالى محمود على كمال صفاته وجزيل هباته وهو حامد ايضا لمن يستحق - 00:16:38

حمدة من عباده. قال وما سواه فقير اليه من كل وجه كما في الاية الكريمة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة - 00:17:06

فنثبت جميع اسماء الله التي سمى بها نفسه في كتابه او سماه رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه ثمان اسماء الله عز وجل على نوعين اسماء متعدية واسماء غير متعدية - 00:17:30

فاذا كان الاسم متعديا لزم من اثباته امور امور ثلاثة. الامر الاول اثبات هذا الاسم لله عز وجل وثانيا اثبات ما تضمنه من صفة وثالثا اثبات ما تضمنه من الاثر - 00:17:49

فمثلا من اسماء الله عز وجل الغفور سنثبت الغفور أسماء لله عز وجل ونثبت ثانيا ما تضمنه هذا الاسم من الصفة وهو انه يغفر وثالثا نثبت الاثر الذي يترتب على ذلك وهو انه سبحانه انه سبحانه وتعالى يغفر الذنوب - 00:18:10

اذا اسم غفور نثبته اسما لله عز وجل وثانيا نثبت الصفة التي تضمنها وهي المغفرة. وثالثا نثبت الاثر وهو انه يغفر الذنوب عز وجل واما اذا كان الاسم غير متعد - 00:18:37

كالحي والعظيم فنثبت امرين اثبات الاسم واثبات ما دل عليه من الصفة قال والايمان بها والايمان بها ثلاث درجات ايمان بالاسم وايمان ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته. ايمان بالاسم اي اننا نثبت هذه الاسماء - 00:18:56

وايمان بالصفات اي نثبت ما تضمنه او ما تضمنته هذه الاسماء من الصفات وايمان باحكام صفاته. يعني الاثر او الاثار المترتبة على هذا الاسم. ثم ضرب المؤلف رحمه الله امثلة قال كالعلم بانه - 00:19:21

عليم كالعلم بانه عليم ذو علم ويعلم كل شيء قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء الحسنى فالعليم نثبته اسما لله عز وجل ثانيا نثبت ما تضمنه من صفة - 00:19:41

وهي صفة العلم وثالثا نثبت ما تضمنه من الاثر والمقتضى وهو وهو علمه سبحانه وتعالى بكل دقيق وجليل قال ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه على عرشه ونزوله كل ليلة الى السماء الدنيا على الوجه اللائق - 00:20:01

بجلاله وعظمته فنثبت سبحانه وتعالى علوه على خلقه. وعلوه سبحانه وتعالى على خلقه ثلاثة انواع علو في القدر وعلو في القهر وعلو في الذات كذلك ايضا نثبت استواءه على عرشه. لان الله تعالى قال الرحمن على العرش استوى. وقال استوى على العرش - 00:20:23

فنثبته على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى ونزوله الى السماء الدنيا نثبته لبرود ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:20:50

فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له قال ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم العلو ونحوها صفات الله عز وجل - 00:21:07

الذاتية تنقسم الى قسمين القسم الاول صفات ذاتي صفات ذاتية معنوية والقسم الثاني صفات ذاتية خبرية اما الاول وهو الصفات الذاتية المعنوية كالعلم والعلو والقدرة ونحو ذلك فهذه صفات ذاتية معنوية بمعنى ذات ذاتية اي ان الله عز وجل لم يزل ولا يزال متصفا بها - 00:21:29

والقسم الثاني من صفاته الذاتية ذاتية خبرية وهي التي مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء كالوجه واليدين والعينين ونحو ذلك مما اخبر الله عز وجل به قال والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بالمشيئة. فكل صفة تتعلق بالمشيئة فانها صفة فعلية - 00:22:08

كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش فالكلام صفة فعلية ولكن الكلام صفة فعلية باعتبار احاده واما باعتبار اتصاف الله عز وجل به فهو صفة ذاتية الصفة قد تكون ذاتية فعلية وقد تكون اه فعلية. قال كالكلام والخلق. فالكلام لم يزر - 00:22:34

الله عز وجل ولا يزال متكلما لم يزل سبحانه وتعالى ولا يزال خلاقا رزاقا فهذه الصفات هي ذاتية باعتبار اتصاف الله عز وجل بها فعلية باعتبار تعلقها بالمشيئة قال رحمه الله وعن جميعها تثبت لله. يعني جميع ما - 00:23:06

اثبته مجاميع ان جميع ما اثبته الله تعالى لنفسه من الصفات تثبت من غير تمثيل فنثبت مثلا لله عز وجل السمع والبصر. لكن لا يجوز ان نقول ان سمعه كسمع المخلوق. او انه مماثل للمخلوق - 00:23:31

ولا تعطيل بحيث اننا ننكر شيئا من هذه الاسماء والصفات قال وانها كلها قائمة بذاته وهو موصوف بها وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل وانه فعال لما يريد يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء لم يزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان - 00:23:50

معروفا. اذا الصفات الفعلية هي ذاتية باعتبار اتصاف الله عز وجل بها. فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متصفا بصفات الكمال والجلال وهي فعلية باعتبار افرادها واحدها قال ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 00:24:17

القرآن كلام الله عز وجل. لان الكلام صفة من صفاته سبحانه وتعالى. فكلامه منزل وليس كما قاله المعطلة منه بدأ واليه يعود منه بدأ

لانه تكلم به واليه يعود في اخر الزمان - 00:24:44
قال وانه المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفد ولا يبيد قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قال ودخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب - 00:25:04
انه قريب من عباده مجيب لدعواتهم قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وانه مع ذلك علي اعلى فهو سبحانه وتعالى قريب من عباده وهو سبحانه وتعالى ايضا عار عار في ذاته وعار في صفاته - 00:25:26
ومع ذلك هو سبحانه وتعالى قريب من عباده. ولهذا قال وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربه فهو قريب من عباده. ومع ذلك سبحانه وتعالى هو عال على خلقه - 00:25:51
فاذا قال قائل كيف يكون هذا؟ نقول لان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يجوز لنا ان نقيس الله عز وجل بخلقه. لا يجوز ان يقاس الله عز وجل بخلقه - 00:26:07
بانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ولله المثل الاعلى قال لي انه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وصفاته فجميع صفاته لا تماثل صفات المخلوقين ثم قال ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن يعني الانسان بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال - 00:26:24
واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. فنؤمن بجميع اسمائه سبحانه وتعالى وبجميع صفاته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:26:51
وكما انه سبحانه وتعالى ان له ذاتا لا تماثل الذوات فله صفات لا تماثل فله صفات لا تماثل قال ومن ظن ان في بعظ العقليات ما يوجب تأويل بعظ الصفات على غير معناها المعروف فقد ظل ظلالا مبينا - 00:27:16
بانه لا يجوز ان نحكم العقل فيما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته خلافا لمن اه حكم العقل من من المعطلة الذين انكروا اسماء الله عز وجل وصفاته. بل وجعلوا العقل هو الذي يحكم على هذه الاسماء والصفات. وقالوا يعني - 00:27:37
جعلوا قاعدة وقالوا ما اثبته العقل اثبتناه وما نفاه العقل نفيناه وما تردد فيه العقل توقفنا فيه. فالى اي عقل يرجع ايرجع الى عقل الانسان القاصر الذي الذي لا يحيط علما بما وراءه وما خلفه فيما يتعلق بصفات الله عز وجل هذا كما قال المؤلف من الضلال المبين - 00:28:01
اي الواضح البين قال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله لان الله تعالى خالق العبد وهو خالق افعاله. فهو الذي خلق العبد وخالق العبد خالق لافعاله - 00:28:30
وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله. فالعبد له مشيئة. قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم ولكن هذه المشيئة تابعة لمشيئة الله كما قال عز وجل لمن شاء منكم كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:28:53
فالعبد له قدرة وله مشيئة وله اختيار لكن هذه المشيئة وهذه القدرة وهذا الاختيار تابع لمشيئة الله عز وجل وارادته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال وان لهم يعني العباد افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي - 00:29:21
العباد او العبد له اقوال وله افعال تقع هذه الاقوال وهذه الافعال بارادته وليس معنى كونها تقع بارادته انها غير مرادة لله عز وجل. بل هي مرادة لله. فالله تعالى هو الذي خلق - 00:29:49
العبد وخلق افعاله. وجعل له ارادة وجعل له مشيئة وجعل له قدرة. ولكن هذه الارادة وهذه بالمشيئة وهذه القدرة ليست مستقلة بذاتها. وانما هي تابعة لمشيئة الله تعالى وارادته ولهذا قال وانه لا يتنافى الامران - 00:30:10
اثبات مشيئة الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات. واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله الله عز وجل له المشيئة العامة الشاملة للذوات وللصفات. وهذا لا ينافي ان يكون العبد له مشيئة وله ارادة. لان الله عز وجل هو الذي - 00:30:34
جعل هذه المشيئة وجعل هذه الارادة في هذا العبد. فمشيئته وارادته تابعة بمشيئة الله عز عز وجل كما في الاية الكريمة وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قال ولا يتم توحيد العبادة. يعني توحيد الالوهية حتى يخلص العبد لله عز وجل في ارادته واقواله -

00:30:58
وافعاله قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى في الحديث في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. قال - 00:31:24
هذا قال وحتى يدع الشرك الاكبر والشرك الاكبر هو ان يصرف العبد نوعا من انواع العبادة لغير الله. ولهذا قال المؤلف المنافي كل المنافاة يعني للتوحيد وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة - 00:31:46
لغير الله وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوسل بها الى الشرك الاكبر كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك بين المؤلف هنا ان الشرك نوعان. شرك اكبر وشرك اصغر. فالشرك الاكبر هو ان يصرف العبد نوعا من انواع - 00:32:06
العبادة لغير الله عز وجل والشرك الاكبر له خصائص منها اولا انه يخرج من الملة الشرك الاكبر مخرج من الملة وثانيا انه لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:32:34
وثالثا ان انه محبط لجميع الاعمال فهو يحبط الاعمال جميعا تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ورابعا ان صاحبه والعياذ بالله مخلد في نار جهنم. قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله - 00:32:58
الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار اه اما الشرك الاصغر فهو كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر لكنها لا تخرج من المنة. ولهذا قال المؤلف كل وسيلة قريبة يتوسل بها الى الشرك - 00:33:25
الاكبر كالحلف بغير الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وكذلك ايضا يسير الرياء. كون الانسان يرائي او يسمع هذا من الشرك الاصغر - 00:33:46
قال والناس التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بعبوديته فاكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والاءه ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا - 00:34:03
امتلأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه. وانجذاب جميع دواعي قلبه الى الله تعالى متوجها اليه وحده لا شريك له الناس يتفاوتون في التوحيد. ويتفاوتون في الايمان - 00:34:26
وهذا التفاوت له اسباب من اسبابها ما يقوم في قلب العبد من معرفة الله ومعرفة اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. فكلما كان الانسان اعرف باسماء الله وبصفاته تبارك وتعالى وبما لها من المقتضيات والاثار كان اثر - 00:34:46
الايمان فيها واثر التوحيد فيها ابلغ ومنها ايضا التفكر والتدبر في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية فان التدبر في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية سبب لزيادة الايمان وزيادة يقين وسبب في تفاوت الدرجات فيما يتعلق بالتوحيد - 00:35:09
يقول المؤلف رحمه الله ووقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض فاسدة فاطمة فاطمئن الى الله تعالى معرفة وانابة وفعلا وتركا وتكميلا لنفسه وتكميلا لغيره - 00:35:39
بالدعوة الى هذا العصر العظيم. فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك امين اذن اذا حرص العبد على معرفة اسماء الله وصفاته وما لها من الاثار والمقتضيات فانه حينئذ يمتلئ قلبه محبة لله عز وجل وخضوعا - 00:35:59
وانابة وتعظيما. وهذا الخضوع والانابة والمحبة والتعظيم. يدعوه الى الاعمال الصالحة. فلمحبته لله عز وجل يقبل على الله فيكثر من الاعمال الصالحة. هذه الاعمال الصالحة تكون سببا لزيادة ايمانه ويقينه - 00:36:24
ولهذا خلاصة لما ذكر المؤلف نقول ان اسباب اه زيادة الايمان. اولا معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته وما لها من الاثار والمقتضيات وثانيا التفكر في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية وثالثا فعل الطاعات تقربا الى - 00:36:46
الله تعالى وهذه الطاعات الذي يحث عليها ويدفع اليها هو ما في قلب العبد من الايمان بالله ومن تعظيمه ومن الخضوع والانابة اليه عز وجل ثم بعد ذلك اذا اطمئن قلبه - 00:37:10
كمل في نفسه يكمل غيره. بمعنى انه يدعو الى الله عز وجل والى هذا الاصل العظيم. قال فنسأل الله تعالى من فظله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك. والانسان اذا علم الله عز وجل منه حسن النية - 00:37:29

وسلامة الطوية وارادة الخير فانه ييسره لليسرى ويجنبه العسر وزيغ القلب والعياذ بالله انما يكون بسبب من الانسان نفسه. زيغ القلب وهو انحرافه عما يرضي الله ما يرضي رسوله صلى الله عليه وسلم انما يكون بسبب من العبد نفسه. قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله - 00:37:52

فاذا علم الله عز وجل من هذا العبد ارادة السوء وارادة الشر. فانه يزيغ قلبه والعياذ بالله. وعلى العكس من ذلك متى علم الله تعالى من العبد حسن النية وسلامة الطوية وارادة الخير فانه يوفقه للخير ويرفعه - 00:38:19

له ويرفعه الدرجات. ويزيد له في الحسنات. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:38:42

للعسرى. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. ونستكمل ما تبقى من هذا المتن في الدرس القادم ان شاء الله تعالى. وصلى الله وسلم على - 00:39:03

نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:39:23